لكل قارئ كتابه
EVERY READER HIS BOOk

عبارة تبدو مألوفة عند كثير من القراء والمثقفين، غير أنها تعد ـ في حقيقة الأمر ـ أحد قوانين المكتبات الخمسة التي وضعها العالم الهندي الشهير رانجاناثان Ranganathan، وهو من رموز علوم المكتبات والمعلومات الذين عرفوا خلال بدايات القرن الميلادي المنصرم.

انطلاقا من هذا الأساس الهام في خدمات المعلومات تتخذ هذه الزاوية عنوانها ، ولكن بشيء من التعديل تمليه طبيعة ومعطيات العصر الذي نعيشه، والذي يحلوا لكثيرين وسمه بعصر المعلومات والمعلوماتية . ومن دون تقليل لشأن المكانة التي احتلها الكتاب ـ ولا يزال ـ في القديم والحديث؛ فان أوعية المعلومات تنوعت وتعددت بشكل مطرد ومذهل في هذا العصر، ولم يعد الكتاب مصدر المعلومة ومعينها الوحيد. ولأن كلمة مصادر المعلومات أكثر دقة للتعبير عن أوعية المعلومات وموادها، رأينا أن نستخدمها عنوانا لهذه الزاوية لتعطينا مزيدا من الحرية للحديث عن أي مادة تحمل لنا معلومات جيدة ومفيدة.

ومن حقوق القراء على أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات أن يتعرفوا أولاً على احتياجاتهم المعلوماتية كمستفيدين، ثم أن يتبع ذلك السعي الحثيث لتلبية تلك الاحتياجات. ناهيك أن هذا السعي الحثيث يدخل في باب أداء الأمانة، لا سيما أمانة المعرفة، وهي التي لها ما لها من المكانة والأهمية في ديننا الذي هو نبراس حياتنا.

وتسعى هذه الزاوية إلى الإسهام بما يمكن تسميته "بخدمات المعلومات الجزئية"؛ حيث سيتم انتقاء بعض ما يُعتقد بأهميته وفائدته من أوعية المعلومات لكي يعرض ويقدم بشئ من التعريف والنقد التحليلي خدمة للقراء في عصر المعلوماتية. وتوسع الزاوية دائرة التعريف لتشمل جميع أشكال أوعية المعلومات لتشمل الكتب المطبوعة والالكترونية، والدوريات المطبوعة و الالكترونية، وقواعد المعلومات الآلية، ومواقع المعلومات على الانترنت، والمواد المسموعة، والمواد المرئية وغيرها من المصادر.

د. سعيد سعد العسيري

مؤتمر حضارة الأمة وتحدي المعلوماتية

تعد اللقاءات العلمية المتمثلة في المؤتمرات والندوات من أهم مصادر المعلومات ومن أبرز مظاهر الاتصال العلمي بين المختصين والباحثين. وتتميز المؤتمرات والندوات العلمية بمزايا لا تتوافر لغيرها من مصادر المعلومات التقليدية والحديثة. ومن أبرز هذه المزايا تحقق اللقاء العلمي بين أهل التخصص الواحد للتشاور والتحاور وتبادل الآراء والمقترحات مما يثري ويمد المتحاورين بالأفكار والرؤى والذي بدوره يسهم في دعم وتطوير الإنتاجية العلمية. ويفيد الباحثون من الحضور والمشاركة في المؤتمرات والندوات كثيرا في تعزيز الانتماء التخصصي فمن خلال هذه اللقاءات الدورية (يلتئم شمل) أهل التخصص الواحد

دعوة للمشاركة:

نأمل أن تكون هذه الزاوية مفيدة لكل القراء وأن تنهج منهج "منكم وإليكم"، وعليه فالمأمول أن نتلقى الاقتراحات لعرض مواد وأوعية المعلومات المتنوعة التقليدية والحديثة شريطة أن تكون متميزة بالجودة وبما يضيف الفائدة للجميع، وأن ترسل نسخة من المادة للتقييم. ويمكن التواصل عبر المعلوماتية أو مباشرة بأي من الطرق التالية: د. سعيد بن سعد العسيري ص . ب. 2456 الرياض 11451 أو البريد الإلكتروني: Saeedaseery@hotmail.com

وتتوثق علاقات الفهم المتبادل ويؤدي ذلك بدوره إلى ترسيخ مفهوم حمل (الهموم) العلمية المشتركة التي بلا شك يعود نفع ذلك على تطوير التخصص وما يلحق به من نشاطات تنموية على أرض الواقع.

كما تعد الأبحاث والأوراق العلمية التي تلقى خلال جلسات المؤتمر أو الندوة من أهم المصادر الأولية للمعلومات وعادة تصدر في أوعية تسمى سجل أعمال المؤتمر أو الندوة.

وفي هذا العدد نسعد بتقديم عرض مقتضب لنموذج حديث من المؤتمرات العلمية نقدمه كمصدر من مصادر المعلومات، وقد وقع الاختيار على هذا النموذج تحديداً لسببين، الأول مهما هو موضوع المؤتمر والذي تمحور حول قضية هامة وخطيرة في زمننا الحاضر، ألا وهي ما جاء في عنوان المؤتمر " مؤتمر حضارة الأمة وتحدي المعلوماتية" والذي سيأتي عنه تفصيل أكثر في السطور التالية، والسبب الآخر للحديث عن هذا المؤتمر كنموذج للمؤتمرات (مصادر للمعلومات) هو أن كاتب هذا المقال كان (شاهد عيان) فلقد شارك بتقديم وعرض بحث ضمن أحد محاور هذا المؤتمر، ولذا فإن من رأى ليس كمن سمع.

عُقد " مؤتمر حضارة الأمة وتحدي المعلوماتية" في رحاب جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن خلال الفترة 28-30 / ربيع الأول 1425 هـ الموافق 18-2004/5/20م وقد توزعت أعمال المؤتمر على أربعة محاور كانت على النحو التالي:

المحور الأول: مقدمة في البعد الفني للمعلوماتية وأهميتها، وتضمن:

- المعلوماتية: مفهومها، وعلومها، وأهدافها.
- المعلوماتية في خدمة الإنسانية.
- واقع المعلوماتية في الوطن العربي.
- إدارة المعلوماتية أساس في النجاح والاستثمار.

المحور الثاني: البعد التربوي التعليمي في استخدام المعلوماتية وتضمن:

- شخصية الأمة في مواجهة تقدم المعلوماتية.
- المعلوماتية وهوية الأمة، التعريف بها ونشرها.
- المعلوماتية وثقافة الأمة، حوار أم صراع.
- المناهج التعليمية والمعلوماتية.

المحور الثالث: البعد العلمي وتوظيف المعلوماتية وجاء فيه:

- المعلوماتية وصور التوظيف البناء.
- الجامعات في عصر المعلوماتية.
- اللغات والأدب في عصر المعلوماتية.
- علم التاريخ في عصر المعلوماتية.

المحور الرابع: البعد الأخلاقي في استخدام المعلوماتية

- المعلوماتية في خدمة قيم الأمة ومبادئها الحضارية.
- شخصية المعلوماتي، تقدم المعرفة ورسوخ العقيدة.
- تراث الأمة في رعاية المعلوماتي.

وقد بلغ عدد المشاركين في هذا المؤتمر قرابة ثلاثمائة شخص. جاؤوا من البلد المضيف ومن إحدى عشرة دولة عربية وتم إلقاء ثلاثين بحثا توزعت على سبع جلسات، ثم كان ختام المؤتمر بعقد الجلسة الختامية والتي خصصت للتوصيات والتي كان منها:

1. تأسيس مركز معلومات في كل جامعة عربية يتولى الدراسات الحاسوبية لخدمة اللغة والحضارة العربية الإسلامية، ودعم هذه المراكز من خلال الاستثمارات الاقتصادية المتنوعة والموارد المختلفة.
2. دعوة المؤسسات العلمية والأكاديمية العربية المختلفة للمساهمة في محو الأمية المعلوماتية.
3. دعوة الجامعات العربية لأن تضع في خططها الدراسية للأقسام المختلفة مادة تتعلق بكيفية تعامل الطالب مع تكنولوجيا المعلومات.
4. العمل على توظيف المعلوماتية لخدمة الحضارة العربية الإسلامية من خلال تعريب البرامج المختلفة، وبناء برامج عربية تقدم الثقافة العربية الإسلامية بشكلها الصحيح على الانترنت.
5. دعوة المؤسسات والجامعات والمراكز البحثية إلى ضرورة التعاون من أجل الخروج بمشروعات علمية استراتيجية، تمثل إسهاما واضحا في عصر المعلوماتية
6. الدعوة إلى الارتقاء بالمحتوى المعلوماتي لمواقع الجامعات العربية، ومكتباتها ودراساتها، على الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت.
7. دعوة الأساتذة والعلماء في الجامعات العربية والمؤسسات الأكاديمية المختلفة لتبادل المعلومات والدراسات والأبحاث من خلال (الانترنت).
8. حث أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العربية على استخدام مرافق المعلوماتية في تطوير وسائل تدريسهم وأبحاثهم.
9. حث الجهات المعنية في الحكومات العربية على إيجاد مؤسسات تتولى الإشراف على إنتاج الأقراص المدمجة وتتولاها علميا وخلقيا.
10. تأسيس جمعية لسانية معلوماتية، تعنى باللغة العربية وقضاياها المختلفة، تتبناها جامعة الزرقاء الأهلية (منظم المؤتمر) وتكون مقراً لها.